على وعلى أهل بيتي لم تقبل منه. قال الدارقطني الصواب أنه قول أبي جعفر محمد
بن علي بن الحسين لو صليت صلاة لم أصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى أهل بيته لرأيت أنها لا تتم. فصل في المواطن التي يستحب فيها الصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرغب. من ذلك في تشهد الصلاة
كما قدمناه وذلك بعد التشهد وقبل الدعاء. حدثنا القاضي أبو علي رحمه الله
بقراءتي عليه قال نا الإمام أبو القاسم البلخي قال نا الفارسي عن أبي القاسم
الخزاعي عن الهيثم عن أبي عيسى الحافظ قال نا محمود بن غيلان نا عبد الله بن يزيد
المقرئ نا حيوة بن شريح نا أبو هانئ الخولاني أن عمرو بن مالك الجنبي أخبره
أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته
فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا
ثم دعاه فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم
ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شاء. ويروى من غير هذا
السند بتمجيد الله وهو أصح. وعن عمر بن الخطاب قال الدعاء والصلاة معلق
بين السماء والأرض ولا يصعد إلى الله منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم. وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وقال وعلى آل محمد
وروي أن الدعاء محجوب حتى يصلي الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم. وعن ابن
مسعود إذا أراد أحدكم أن يسأل الله شيئا فليبدأ بمدحه والثناء عليه
بما هو أهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فإنه أجدر أن ينجح
وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب يملأ
قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه فإن احتاج إلى شراب شربه أو الوضوء توضأ
وإلا أهراقه ولكن اجعلوني في أول الدعاء وأوسطه وآخره. وقال ابن عطاء

عطاء للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق أركانه قوي
وإن وافق أجنحته طار في السماء وإن وافق مواقيته فاز وإن وافق أسبابه
أنجح. فأركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله
وقطعه من الأسباب وأجنحته الصدق ومواقيته الأسحار وأسبابه الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث الدعاء بين الصلاتين لا يرد. وفي
حديث آخر كل دعاء محجوب دون السماء فإذا جاءت الصلاة علي صعد
الدعاء. وفي دعاء ابن عباس الذي رواه عنه حنش فقال في آخره واستجب
دعائي ثم تبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أن تصلي على محمد عبدك
ونبيك ورسولك أفضل ما صليت على أحد من خلقك أجمعين آمين. ومن
مواطن الصلاة عليه عند ذكره وسماع اسمه أو كتابه أو عند الأذان وقد قال عليه السلم
رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي. وكره ابن حبيب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
عند الذبح. وكره سحنون الصلاة عليه عند التعجب وقال لا يصلى عليه إلا على طريق الاحتساب
وطلب الثواب. قال أصبغ عن ابن القاسم موطنان لا يذكر فيهما إلا الله الذبيحة
والعطاس فلا تقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر الله
صلى الله على محمد لم يكن تسمية له مع الله وقاله أشهب قال ولا ينبغي أن تجعل الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فيه استنانا. وروى النسائي عن أوس بن أوس عن النبي
صلى الله عليه وسلم الأمر بالإكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة. ومن مواطن الصلاة
والسلام دخول المسجد. قال أبو إسحاق بن شعبان وينبغي لمن دخل المسجد أن يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ويترحم عليه وعلى آله ويبارك عليه وعلى آله
ويسلم تسليما ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك
وإذا خرج فعل مثل ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك. وقال عمرو بن دينار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1